الجيش اليمني يدخل زنجبار و «القاعدة» تفر

عسيري: التحالف قصف مركز تدريب للحوثيين وليس مدرسة

اللواء أحمد عسيري

عناصر الجيش اليمني

الرياض – عدن – «وكالات»: أوضح المستشار في مكتب وزير الدفاع السعودي والمتحدث باسم قوات التحالف العربي اللواء أحمد عسيري أمس الأحد أن طائرات التحالف استهدفت مركز تدريب للحوثيين في حميدان (شمال اليمن) وليس مدرسة كما ادعى الانقلابيون، مشدداً على أن هؤلاء يقومون بتجنيد أطفال للقتال.

وقال اللواء عسيري في بيان إن «التحالف يتفي استهداف مدرسة». وأضاف أن «الطيران قصف مركزا للتدريب» في محافظة "صعدة".

وتابع عسيري: «تواصلنا مع الحكومة.. لا يوجد مدرسة في هذه المنطقة»، موضحا أن الموقع الذي قصف هو «مركز الهدى».

وقال إن «تساؤلنا ماذا يفعل الأطفال في مركز تدريب عسكري؟»، مشددا على أن الحوثيين «يستخدمون الأطفال كمجندين».

يذكر أن الحوثيين يجندون الأطفال ويدربونهم ويفخخون بموتهم خلال القتال، حيث يقيمون لهذه المناسبة مهرجانات وإعلانات، إلا أنهم، وفي الضربة الأخيرة، وصفوا هؤلاء الأطفال بـ«تلاميذ المدارس»، ليتهموا التحالف بقتلهم.

من جانب آخر تمكن الجيش اليمني، مدعوماً بالتحالف العربي، من طرد عناصر تنظيم القاعدة من زنجبار عاصمة أبين بدأ بعد ساعات على بدئه عملية عسكرية واسعة لاستعادة بلدات بمحافظة أبين جنوب البلاد من سيطرة المسلحين.

وقال مصدر عسكري إن الآلاف من قوات الجيش اليمني واللجان الشعبية تحركت فجر اليوم باتجاه مدينتي زنجبار وجعار كبرى مدن أبين لطرد القاعدة منها. كما أكدت مصادر عسكرية في عدن أن قوات عسكرية تتألف من ثلاثة ألوية شكلت حديثا ومئات من مسلحي اللجان الشعبية المحلية تم تحريكها باتجاه مدينة زنجبار.

من جانبها، عززت قوات التحالف العربي هذه العملية العسكرية ضد تنظيم القاعدة بمختلف الأسلحة الحديثة والمعدات الحربية والآليات والمدرعات.

وكانت طائرات التحالف قد شنت، في وقت سابق، غارات عدة استهدفت مواقع للقاعدة في مدينتي زنجبار وشقرة الساحليتين.

من ناحية أخرى انضم مئات الجنود والضباط اليمنيين إلى معسكرات الجيش الوطني في محافظة مأرب، قادمين من الوحدات التي ما زالت ترزح تحت سيطرة الانقلابيين الذين يرى مسؤولون عسكريون يمنيون أن «ايامهم باتت معدودة».

وينتمي هؤلاء العسكريون إلى معسكر العمالقة بمحافظة "عمران واللواء 33 مدرع في الضالع واللواء 101 بمحافظة شبوة واللواء الثالث مشاة جبلي شمال العاصمة "صنعاء.

وقد دعا المنضمون زملاءهم إلى الالتحاق بمعسكرات الشرعية «والانحياز للوطن» في مرحلة وصفت بالفارقة والاستثنائية في تاريخ البلاد.

ووجه رئيس هيئة الأركان العامة، اللواء الركن محمد علي "المقدشي قيادة اللواء واحد وثمانين مشاة باستقبال العائدين إلى صفوف المؤسسة العسكرية الشرعية واستيعابهم تمهيدا لدمجهم في مختلف الوحدات.

من جهة أخرى تستعد القوات الحكومية اليمنية لخوض معركة هامة ضد مسلحي الحوثي وصالح في غضون الساعات القليلة المقبلة، وذلك بهدف تأمين الطريق العام الرابط بين تعز و "الحجر في محاور عدة بمديرية حيفان جنوب تعز.

وأشار مصدر عسكري إلى أن وحدات من اللواء 35 مدرع والمقاومة، استحدثت مواقع مطلة على مواقع الحوثيين بمنطقة الأكبوش، وتمركزت في الأشبوط، ومشارف هيجة العبد، والجاهلي، وتقيل الأحكوم.

وتجددت المواجهات والقصف المدفعي المتبادل ليل أمس في تعز بين الجيش الوطني، مدعوما بالمقاومة الشعبية من جهة، وبين ميليشيات الحوثي وصالح من جهة أخرى، في مديرية حيفان وشرق جبل صبر جنوب مدينة تعز.

ودارت معارك عنيفة بين المقاومة والميليشيات في قرية حيور بمنطقة الشقب شرق مديرية صبر الموادم جنوب تعز، فيما تجددت المواجهات إثر محاولة الانقلابيين التقدم إلى التبة الخضراء وتبة الصالحين، واللتين حررتهما القوات التابعة للحكومة الشرعية أخيرا.

كما شن المتمردون حملة اعتقال طالت سكان «عزلة الاحكوم» ممن تشتبه في ولائهم للمقاومة الشعبية، متخذة من المجمع الحكومي معتقلا لأبناء المديرية.

من ناحية أخرى تمد آثار تداعيات انقلاب ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح على السلطة الشرعية في اليمن إلى المستقبل، القريب منه والبعيد، فالتعليم أحد أهم أركان البناء بات في عهد الانقلابيين في مهب الريح.

وأعد مركز الدراسات والإعلام التربوي وجمعية بناء الخيرية في تعز تقريرا يكشف معاناة وحرمان أكثر من مليون و300 ألف طفل يمني من التعليم، بسبب إغلاق 1600 مدرسة في عموم البلاد منذ اندلاع حرب المتمردين، مشيرا إلى أن الأطفال الذين حرموا من التعليم تتراوح أعمارهم بين ستة أعوام و17 عاما.

كما يظهر التقرير أن مدرسة واحدة مغلقة من بين كل 10 مدارس عاملة في اليمن، مبيناً أن 34 في المئة من المدارس تعرضت لأضرار جزئية، فيما دُمرت أو احتلت عسكريا 22 في المئة من المدارس في عموم البلاد.

كذلك أشار التقرير إلى أن تلميذاً واحداً من بين كل خمسة تلاميذ لم يتمكن من مواصلة تعليمه، ما يشكل ذلك نسبته 22 في المئة، بينما أكثر من 800 ألف طفل نزحوا مع أسرهم إلى مناطق أكثر أمنا داخل البلاد، حيث يتلقون تعليمهم في مدارس بديلة تفتقر إلى الحد الأدنى من البيئة المدرسية.

ولفت إلى أن تعز هي الأكثر حرماناً على مستوى اليمن، إذ توجد فيها 400 مدرسة مغلقة، أي ربع المدارس المغلقة في البلاد، ما يتسبب في حرمان 200 ألف تلميذ وتلميذة من مواصلة تعليمهم.

أما بالنسبة للتعليم الجامعي، فأكد التقرير أن 95 في المئة من المعاهد الفنية والتقنية تضررت بشكل مباشر، بينما 90 في المئة من الجامعات الأهلية رسم الإغلاق، ليسجل زمن الحوثيين وصالح نزوح 80 في المئة من الطلاب الجامعيين في البلاد.

■ مئات الجنود والضباط يلتحقون بالجيش الوطني
■ واقع تعليم مظلم في اليمن تحت نيران الانقلاب

فتح وحماس تنددان باقتحام مجموعات يهودية للمسجد

الاحتلال يعتدي على فلسطينيين في الأقصى

سيدة فلسطينية تحمل المصحف في المسجد الأقصى

الأراضي المحتلة – «وكالات»: اعتدت شرطة "الاحتلال الإسرائيلي بالضرب على عدد من الفلسطينيين، احتجوا على محاولة مستوطنين متطرفين القيام بطقوس تلمودية في المسجد الأقصى الأحد.

وكانت الشرطة أخرجت سبعة مستوطنين حاولوا أداء «صلوات تلمودية» في باحات الحرم القدسي، وعاد الهدوء النسبي للمكان مع انتهاء الاقتحامات الصباحية للمستوطنين.

ورفعت شرطة الاحتلال درجة استنفارها في القدس المحتلة، وفي محيط الحرم القدسي تحديداً، تخوفا من التوتر الذي يرافق، عادة، إحياء اليهود ذكرى ما يسمونه «خراب الهيكل»، والدعوات التلمودية، من مجموعات متطرفة، لاقتحام الحرم القدسي.

وعلى الرغم من ذلك، أبقت شرطة الاحتلال على الاقتحامات اليومية للمستوطنين حيث دخل العشرات منهم منذ ساعات الصباح، ووصل عدد مجموعات المستوطنين الذين اقتحموا ساحات المسجد الأقصى إلى أكثر من 300.

من جانب آخر تندد حركة «فتح» التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس و«حماس» الإسلامية باقتحام مجموعات يهودية لباحات المسجد الأقصى اليوم الأحد.

ودعا الناطق باسم فتح، أسامة القواسمي، في بيان صحفي له الفلسطينيين إلى «الدفاع عن المسجد الأقصى والرباط فيه أمام استمرار قطعان المستوطنين لاقتحام باحاته تحت حماية إسرائيلية رسمية».

وقال القواسمي إن «ما يجري في الأقصى يمثل جريمة حرب واعتداء صارخ على أقدس المقدسات واستهتار لكرامة الأمة الإسلامية أينما وجدت واستهتار بحرمة الأماكن المقدسة ودفع الأمور إلى الانفجار».

وطالب القواسمي القادة العرب والمسلمين بـ «التدخل الفوري لوقف هذه الاعتداءات السافرة بحق المسجد الأقصى».

من جهته حذر الناطق باسم حماس سامي أبو زهري من «التصعيد الإسرائيلي الخطير في المسجد الأقصى واقتحام المستوطنين له»، داعيا «جماهير شعبنا في القدس والداخل إلى الاستنفار لحماية المسجد».

كما دعا أبو زهري «الأطراف الدولية إلى التدخل لوقف عدوان الاحتلال ومستوطنيه على المسجد الأقصى»، مؤكدا أن «هذه الجرائم كفيلة بتفجير الوضع كله في حال استمراره».

وبحسب مصادر فلسطينية، أصيب عدد من المصلين الفلسطينيين بالاختناق واعتقلت الشرطة الإسرائيلية آخرين خلال احتجاجات لهم على دخول جماعات يهودية إلى باحات المسجد الأقصى.

سلب وحرق وتدمير للمنازل على يد ميليشيات «الحشد»

العراق: البيشمركة تطرد «داعش» من 9 قرى بسهل نينوى

عناصر من ميليشيات الحشد الشعبي في الأنبار

بغداد – «وكالات»: أفادت مصادر من شرطة الأنبار، بانتهاكات لميليشيات الحشد الشعبي شرق الرمادي.

وذكر المصدر أن عناصر من ميليشيات الحشد بدأت بتنفيذ عمليات سلب وحرق وتفجير للمنازل السكنية في منطقة جزيرة الخالدية شرق الرمادي.

وأظهر شريط فيديو، في يونيو، صورا لهذه الميليشيات تقوم بانتهاكات ضد أحد شيوخ الأنبار، وهو خالد فرج الحمي قائد صحوة الخالدية شرق الرمادي، والذي تعرف عنه مواقفه في القتال ضد القاعدة سابقا مع الشيخ الراحل عبدالستار أبوريشه مؤسس الصحوات في العراق.

من جانب آخر استعادت قوات البيشمركة 9 قرى من تنظيم داعش في سهل نينوى، بعد هجوم واسع، ومن محاور عدة، شنته القوات شرق الموصل في العراق، بإسناد من طيران التحالف الدولي.

وعمد عناصر داعش إلى إحراق إطارات سيارات لحجب مواقعهم عن الطائرات.

وأضاف مسؤول كردي، رفض الإفصاح عن هويته، أن الهجوم يأتي ضمن عمليات تمهيدية لتضييق الخناق على داعش، واستعدادا لمعركة استعادة الموصل.

وتشارك في هذه المعركة القوات الكردية المتمثلة بالبيشمركة والفصائل التابعة لها من القوات الخاصة وقوات حماية حدود إقليم كردستان، بالإضافة لقوات سهل نينوى المكونة من عناصر آشورية وكلدانية تلقت تدريبات على يد مدربين أكراد وأميركيين، ومن المتوقع أن توكل لهذه القوة حماية مناطق سهل نينوى بعد طرد «داعش» منها.

من جانبها، ذكرت مصادر كردية أن عمليات الإسناد الجوي ستتحصر بمقاتلات التحالف الدولي، وبمشاركة مستشارين على الأرض بقيادة الجيش الأميركي.

يأتي هذا بينما تحقق القوات العراقية المشتركة تقدما في ناحية القيارة حيث سيطرت على عدد من القرى والمناطق شمال وجنوب قاعدة القيارة الجوية جنوب نينوى.

هذا وأفاد مصدر عسكري في نينوى أن تنظيم داعش أعدم 60 منتسبا سابقا في شرطة محافظة نينوى بتهمة التعاون مع الأجهزة الأمنية والعسكرية المتواجدة جنوب الموصل.

من جهة أخرى تعرض تنظيم داعش لصدمة كبيرة بعد عملية الإنزال الجوي الفاجئ الذي شنته الولايات المتحدة الخميس الماضي في مدينة القائم الحدودية في العراق، بحسب ما أعلنته مصادر عشائرية في الأنبار لصحيفة «الحياة».

وأتت عملية الإنزال إلى مقتل سامي الجبوري القيادي في داعش والمسؤول عن ملف تهريب النفط.

وقال إبراهيم الجغيفي أحد قادة مقاتلي العشائر في قضاء حديثة غرب الرمادي لصحيفة «الحياة» إن معلومات مؤكدة تشير إلى أن مقاتلي داعش بدأوا بإخلاء مقراتهم في قضاءي عانة وراوة متجهين نحو قضاء القائم ومن ثم إلى سوريا. كما بدأوا بإخلاء مقراتهم من المعدات والأسلحة.

وطالب الجغيفي الحكومة باستكمال المعركة لاستعادة السيطرة على أقضية عانة و راوة والقائم، مؤكداً استعداد العشائر للمشاركة في ذلك وتأمين الحدود مع سوريا.

يذكر أن آلاف المقاتلين من داعش يتخذون من القائم ملاذاً سرياً لهم خاصة قادة التنظيم الذين هربوا من الرمادي و الفلوجة و هيت في الفترة الأخيرة.

ويشار إلى أن داعش يتحصن في هذه المنطقة لصعوبة الوصول إليها برياً.

من ناحية أخرى أعلن المتحدث باسم وزارة الصحة العراقية أن الحريق الذي نشب في مستشفى اليرموك في غرب بغداد وأسفر عن مقتل 13 طفلا حديثي الولادة الأسبوع الماضي، كان «بفعل فاعل».

وقال أحمد الربيعي لوكالة «فرانس برس» إن التحقيقات أثبتت «وجود مواد قابلة للاشتعال بالمكان، فهذا أكيد يدل على حدوث الحريق بفعل فاعل».

وارتفعت حصيلة الضحايا إلى 13 طفلا بحسب المتحدث الذي أعلن سابقا أن الحريق كان ناجما عن تماس كهربائي.

وكانت حصيلة سابقة أشارت إلى وفاة 12 طفلا ونشر ناشطون صورا للأطفال الرضع وهم متفحمون.

وحصلت وكالة «فرانس برس» على نسخة من تقرير لجنة الخبراء الفاحصين من الأدلة الجنائية للتحقيق بأسباب الحريق.

وبينت النتائج بحسب الوثيقة «وجود آثار مادة بترولية (البنزين) وهي مادة مسرعة للحريق».

وأضاف أن «سبب الحريق هو فعل فاعل وليس تماس كهربائي».

وتعاني المستشفيات الحكومية في العراق من إهمال كبير وقلة عمليات الصيانة وتدن في معايير تقديم العناية الصحية ما يجبر الكثير من العراقيين على البحث عن مستشفيات خاصة وعادة تكون باهظة الثمن أو التوجه الى خارج البلاد للعلاج.

وأدت قلة الخدمات العامة ونقص الكهرباء والرعاية الصحية والماء اضافة الى الفساد المستشري في البلاد الى سلسلة من التظاهرات والاحتجاجات في الاعوام القليلة الماضية.

■ حالة من الصدمة بصفوف «داعش» بعد الإنزال الأمريكي بالقائم
■ حريق مفتعل وراء مقتل 13 رضيعاً في مستشفى ببغداد